مجلات النهايات وان من كانت بالله بدايته كانت
اليه نهايته والمشتغل به هو الذي احبيته وسارعت
اليه والمشتغل عنه هو الموثر عليه وان من ايقن ان الله
يطلبه صدق الطلب اليه ومن علم ان الامور بيد الله
المجمع بالتوكل عليه وانه لا بد لبناء هذا الوجود ان
ينهدم دعايمه وان تسلب كرايمه فالعاقل ما كان
بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت
تباشيره فصدف عن هذه الدار مغضيا واعرض عنها
موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعلها مسكنا بل انهض الهمة
فيها الى الله وسار فيها مستعينا به في القدوم عليه فما
زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دايما تسيارها
الى ان اناخت بحضرة المقدس وبساط الانس محل
المفاتحة والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشا هدة
والمطالعة فصارت الحضرة معشش قلوبهم اليها
ياوون وفيها يسكنون فان نزلوا الى سماء الحقوق
او ارض الحظوظ فبالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين
فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى
الحظوظ

١٤

الحظوظ بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك كله بالله ولله
ومن الله والى الله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخر جني
مخرج صدق ليكون نظري الى حولك وقوتك اذا
ادخلتني واستسلامي وانقيادي اليك اذا اخرجتني
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ينصرني
ويبصرني ولا ينصر علي ينصرني على شهود نفسي
ويغنيني عن دايرة حسي وقال رضي الله عنه
مما كتب به لبعض اخوانه ان كانت عين القلب
تنظر الى ان الله واحد في منته فالشريعة تقتضي
ان لا بد من شكر خليقته وان الناس في ذلك على اقسام
ثلاثة غافل منهمك في غفلته قويت دايرة حسه
وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان من المخلوق
ولم يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه
جلي واما استنادا فشركه خفي وصاحب حقيقة
غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وفني عن
الاسباب بشهود مسبب الاسباب فهذا عبد مواجه
بالحقيقة ظاهر عليه سناوها سالك للطريقة قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)